

السفوفونية المبدوعة

شعر

داحة حليلة



الهيئة
القومية
للثقافة
والفنون



السنبونية المبدعة

داحة حليلة



اسم الكتاب: السنفونية المبدعة

اسم الكاتب: داحة حليلة

نوع العمل: شعر

عدد الصفحات: 45

الرقم الدولي EBIN: 16-84-1-080221

الناشر: دار بسمة للنشر الإلكتروني

الطبعة الأولى: 2021م / 1442هـ



دار بسمة للنشر الإلكتروني



00212771814934



دار بسمة للنشر الإلكتروني (المغرب)



basma24design@gmail.com



المهلكة المغربية

محفوظة
جميع الحقوق

دار بسمة للنشر الإلكتروني تقدم جميع خدمات النشر، ولا تتحمل أي مسؤولية تجاه المحتوى، إذ إن الكاتب وحده هو المسؤول عن نتاج فكره.. كما لا يجوز بأي صورة نشر أو إعادة طبع أي جزء من هذا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو كان، أو بأي طريقة سواء كانت إلكترونية أو بالتصوير أو خلاف ذلك، إلا بموافقة خطية من المؤلف. ©

السفوفنية المبدعة

مجموعة شعرية



حليمة داحة





إهداء

لكل محب وعاشق

لدروب الصفاء العاطفي الرونقي الجميل



رسم البسمة الجميلة على خطك الأدبية

الارتسامة

في ارتسامية الجفون

وفي سحر الوضوح

تتألق التساؤلات

لتنبر الفضاء

وتزرع بهيج التخيلات

في عيون الأفق

هي مذهلة في جوهرها

وفي نفس الوقت مرتسم لكل تائه

يشدّ إليها الرحال

في حيثياتها ترسم الابتسامة

وفي جنباتها تثبت الذاتية

لتبدع إشكالية النسيم الفياح

في مرتسم أشبه ما يكون بمستنقع

للارتسامة

هي في دلالتها تشفي وتعطي وتنهى وتبدع

وتواصل المسير



السحر المضيء

تسحرنا التموجات المضيئة

في نسمات المغيب

وتبهرنا ازدواجية التنوير

في علاها انتقال من جحيم

الظلام الدامس

وفي انعكاساتها هي استرجاعية

للفضاء الرحب

المليء بالتوقعات المفاجئة

فما أحلاها في جاذبيتها

الانعكاسية وفي ارتحاليتها

الفياحة بنشيد الضوضاء

فهي سحر لكل عاشق

ودواء لكل مهموم

وبين ذا وذا هي رجوع إلى محطة

اللامتوقع

وسط نيران الهروب الأبدي



المراوغة

نشيدي مراوغة

وتطلعاتي مساهرة

وظفولتي مداعبة

وعشقي لعبة خطها

الزمن وراء مخفيات

عابرة

ألا تستحق المراوغة

رغم خطواتها الدؤوبة

إلا أنها جسر عبقي للمراوغة

كانت وستظل حبرا على ورق

رسمها جسر المحبة العابرة

لتشكل رحيقا

سرمدي للعبة الحياة المبدعة

المخطوطة على جنبات

الوفاء الجميل



العنفوان الذاتي يتجاوز العثرات

الانعكاسية المتمردة

تخطونا الأيام إلى عقبات شاردة

بتطلعات الغذ المثمر والبهبي

إلا أن هذا الخيط الرفيع

قد يكون سببا في تعاستك أو فرحك

هو مرآة عاكسة

لألم جلي في عيون الذات

تمحو عثراته بضحكة بريئة

بقلب صافي يحمل معه

العفوان الذاتي الجميل

ناسيا شبح الغد المنعكس المتمرد

فهو شموخ وفي نفس الوقت

تيهان في زحمات الواقع

تسبر أغواره بكون الغد

سيكون أفضل حال وأروع

بثلاثية حب الحياة والعشق

الأبدي والتجاوز للاستمرار



الظل الخفي

وراء كل ظل نسمة أمل

أمل بسنقونية مبدعة

تنير طريقك إلى الإبداع والتألق

تشع من خلالها وتواصل دروب الاكتشاف

فرغم حصارها المفروض وظلها المتعقب

إلا أنها تجعل لك بريقا في ثنايا السموّ

ترشدك وتغريك وتنورك

لكنها في نفس الوقت

تعطيك عزيمة وإرشادا

في كيف ستواصل إذا خذلتك

وكيف ستتوقف عن اعتبارها

عنصرا في ذاتيتك الخفية

فهي بهذا كله

ظل سجي وعنصر خفي وملكة آنية

يفرضها عليك الواقع المعاش

في جعلها سعيا ودربا في تنوير الحياة



الشموخ المتعالي

في سراب الشموخ وعزة النفس
هناك بديع لئرجسية إثبات الذات
تسحرك بين الفينة
وتبهرك في الفينة الأخرى
إلا أنها في بعض الأحيان
تجعلك محطة ضعف
دائرتها تدور حول شموخ أناني
وفي نفس الوقت مترنم
بموجات الغضب وحب الذات

لنبقى حائرا أتكمل

مسيرة الشموخ رغما عنك

أم تتزأف وتخضع

وتتقبل وضعية

الدائرة الشموخية

المتعالية وسط رغبة جارحة

في استسلامية البقاء



الانبعاثية السلطوية

بين انبعاث وانبعاث
هناك صميم لعشق مدفون
وبين إثبات لسلطة التمرد
هناك دافع لحب موجب
ليس مشروطا بشروط
بل عفوي تابع من مشاعر أصيلة
وسحر مقبول
إلا أن حكم الواقع
يجعله سلطوي اعتيادي

تقبله الأحاسيس والمشاعر ليكون جسرا

لينبوع ملؤه الاحترام

والتشبث بالأصالة المتجدرة



الرونق الأمل

قلما نجد الرونق

ونبحث عنه

وقلما نكتشف المنبع الأصيل

لكن بينهما خيط رفيع

أحاسيس بناءة

وجمالية تزيينية

وإبداعية مترفة

وجوهر أصيل

تحكمه سلسلة متتابعة

لأسطورية تخيلية
عالمها البراءة والحس الدافئ
والشعور الجميل
فهي حلقة وصل تحكي
عن قصة رونقها الجوهري
وأصالتها الكلمة الطيبة



التحدي والعزيمة من أجل الاستمرار

القلب الحنون

أحن إلى عالم ملؤه الحنان

حنان غير مصطنع

بل تقبلي

خاضع لإرادة القلب

وما يحمل من عنفوانية

في حب الآخر

في ظله نشكو له همومنا

ونحكي له آهاتنا

وتطلعاتنا

يكون منبع لمسمع جدير

بالثقة

لا يملك مفاتيحه إلا هو

ولا إجاباته



المنعطف الجميل

للذكرى جوهر لا ينسى

وفي الاسترجاع ألم لا يضاهي

في السير نحوه تعمق بالجزئيات

وفي المشي وراءه تحدي للمواجهة

لكن يظل الخيط الرفيع

هو المحسارية التعمق

في التفاصيل التي لن تعاد مهما حاولنا اصطناعها

لأنها تظل مكونة في شخصية الذات

تكون روعة في نرجسيتها

ومبدعة في تقلباتها

وساحرة في عفويتها

فما أحوجنا لهذا المنعطف الذي هو بلسم للتعبير

وفي نفس الوقت سبر في

تحسرات الماضي الذي هو بداية

حياة جديدة

لمنعطف جميل



المخب المصني

في ارتوائية المكان
وفي جسر المحبة
هناك تمثلات خفية
لمشاعر دفيئة
مملوءة بالتموجات المصنية
والتساؤلات
والترددات والانطواء
فبين ذا وذاك
هناك قلب سجي
وفطرة يملأها الحنين
تجعل المكان بعيدا عن كل الحتميات
في الصراعات والمناولات

والعنصرية

ليظل الصخب المضي هو سيد الحكم
وهو المفتاح السجى فى جعل القوة محبة والصراع تطفل

والمناولات حكمة

أما التساؤلات فتبقى خلاصة الجزئيات المعمقة التى تأتي
بالصدفة

لتنير صخبا يكاد فى عمقه يكون مضي
لكن فى ثناياه عشق ليس له حدود
فما أروع الوجود فى ظله رغم قساوته



الحنين الفكرى

أحيانا نشعر بحنيننا

إلى الماضي

إلى الذكريات الجميلة

الموشومة بالتفاصيل المعمقة

رغم سذاجتها

إلا أنها تحمل الكثير

تحمل الطمأنينة والأمل

تحمل عشقا مملوءا بالحنين

والدفء المصطحب بالأحاسيس الجميلة

التي ليست مصطنعة

بريئة

ليست متملقة

لكن سرعان ما تتلاشى

وسط حيثيات الزمن اللاحق

لنلمس واقعا جديدا

وأن كل ما فات

كان ماضيا

ولن يعود

مهما حاولنا إرجاعه

لأن الماضي يحمل معه

الآهات والمشاعر النبيلة

وأن المستقبل رغم تقدمه

إلا أنه تكملة

لحياة جديدة

بعيدة عن ذكرى الماضي الذي لن يعود



الأفق الأخضر

لمعالم الوجود

رونق لا يضاهى

إنه العذوبة والصفاء

والجمال والتألق

في الانحسار حوله

ننسى العالم

ننسى الهموم

وننسى كل مافات

في زاويته لا نحس بالوحدة

والعزلة

نشكو له الهموم والآهات

ويرد علينا بسخاءه

بنسيم عالي جميل

برائحته العطرة

في فضائه نحس

أننا في عالم آخر

لا نود الخروج منه

نبقى متشبتين به

لننسى ونهرب

لكن تأتي لحظة الغروب

اللحظة التي نكون فيها

أمام الحقيقة
وهي أننا كنا نحلم
وأنا في الواقع سنعود
إلى ما كنا عليه
ولكن بقليل من التشبث بالحياة
لأن الحياة ما هي إلا
بضع دقائق أو ثوان
في أي لحظة يمكن
أن نعود إلى ذلك العالم
ولكن عودة دون رجعة
لأنها هي المنشأ وهي الواقع
وأن هنا مجرد حياة زائلة

نحن ضيوف عندها

تغرينا وتجذبنا

تحيننا وتعيشنا بالأوهام

في أي لحظة يمكن أن نعود إلى الأفق الأخضر



المستقبل البهيم

تراودنا في حياتنا قصة أمل

أمل مزروع في ثنايا مخيلتنا

إنه الحلم والشوق بغدٍ أفضل

في كل خطوة نزيد تعلقا بذلك الأمل

يكون باطنيا مخفيا

وراء صراعات

وتجاوزات

وراء تحديات

ومخاطر

لكن شرفنا بالوصول
يكون أعمق من التفكير
بتلك المشكلات
عالم جميل
في طور البدايات
لكن الوصول إليه
هو في عمقه
الوصول إلى المخفي
من العوالم
فكم من قصة نجاح كانت بداياتها العزيمة
وكم من إخفاق كان نتيجة الإصرار
ليصبح المستقبل رمزا مشعا

إذ هو الحياة والأمل
وفيه ترسم كل تقاطعات
الزمن الآتي
ليكون هو خلاصة
للأمل والتحدي والصبر والعزيمة
فما أجمله من مستقبل
يزهو بنا إلى عالم لا محدود
في كل خطوة منه نكون
متمسكين بخيط آتي
لاستشراف الجديد
فما أجمله



المحتويات

- 6.....إهداء
- 7.....رسم البسمة الجميلة على خطى الأعبة
- 8.....الارتسامة
- 10.....السحر المضىء
- 12.....المراوغة
- 14.....العنفوان الذاقى لتجاوز العثرات
- 15.....الانعكاسية المتمرءة
- 17.....الظل الءفى
- 19.....الشموخ المءعالى
- 21.....الانبعاثىة السلطوىة
- 23.....الرونق الأصىل
- 25.....التءءى والعزىمة من أءل الاستمرار
- 26.....القلب الءنون
- 28.....المنعطف الءمىل

30	الصخب المضي
32	الحين للذكرى
35	الأفق الأخضر
39	المستقبل البهي
43	المحتويات



الظل الخفي

وراء كل ظل نسمة أمل
أمل بسنфонوية مبدعة
تنير طريقك إلى الإبداع والتألق
تشع من خلالها وتواصل دروب الاكتشاف
فرغم حصارها المفروض وظلها المتعقب
إلا أنها تجعل لك بريقاً في ثنانيا السموّ
ترشدك وتغريك وتنورك
لكنها في نفس الوقت
تعطيك عزيمة وإرشادا
في كيف ستواصل إذا خذلتك
وكيف ستتوقف عن اعتبارها
عنصر في ذاتيتك الخفية
فهني بهذا كله
ظل سجي وعنصر خفي وملكة أنية
يفرضها عليك الواقع المعاش
في جعلها سعياً ودرباً في تنوير الحياة



داحة حليلة



+212 771 814 934
basma24design@gmail.com
دار بسمة للنشر الإلكتروني

EBIN: 16-84-1-080221



1 68410 80221 5